ماوراء الانفعال وعلاقته بالتفاعل البين شخصي

دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق

إعداد الطالبة إشراف

رهام الدروبي أ. د. سليمان كاسوحة د. سناء المسعود

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين ما وراء الانفعال والتفاعل الين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، وفيما إذا كان هنالك فروق دالة جوهرياً في متوسطات درجات ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي بين الذكور والإناث ن وكذلك بين التخصص الدراسي والسنة الدراسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة، منهم (84) طالب من قسم علم النفس، و(56) طالب من قسم الإرشاد النفسي، وقد استخدمت الباحثة مقياس ما وراء الانفعال ومقياس التفاعل البين شخصي. كما استخرج للمقاييس معاملات الصدق والثبات اللازمة، وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ما وراء الانفعال التفاعل الين شخصي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس ما وراء الانفعال و التفاعل الين شخصي تبعاً لمتغير الجنس، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التخصص الدراسي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح السنة الثانية على مقياس ما وراء الانفعال ولصالح السنة الخامسة على مقياس التفاعل البين شخصي، وقد فسرت الباحثة هذه النتائج في ضوء معطيات البحث استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: ماوراء الانفعال– التفاعل البين شخصي

Meta- emotion and its relationship to Interpersonal interaction

A field study on a sample of students of the Faculty of Education at Damascus University

Submitted By **Supervised By**
Reham AlDrobi **Prof. Sulaiman Kasouha** **Prof. Sanaa AlMassoud**

Summary

The present study aims to find out the relationship between meta-emotion and Interpersonal interaction among a sample of students of the Faculty of Education at Damascus University, and whether there are substantially significant differences in the mean scores of meta-emotion and Interpersonal interaction between males and females, as well as between academic specialization and the academic year. The sample of the study consisted of (140) male and female students, including (84) students from the Department of Psychology, and (56) students from the Department of Psychological Counseling. The researcher used the meta-emotion scale and Interpersonal interaction scale. He also extracted for the measures the necessary validity and stability parameters, and the most important results of the study, the existence of a statistically significant correlation between meta-emotion and Interpersonal interaction, in addition to the absence of statistically significant differences between the average scores of the sample members on the meta-emotion scale and Interpersonal interaction according to the gender variable In addition, there are no statistically significant differences between the average scores of the sample members in the academic specialization, while statistically significant differences were found between the average scores of the research sample according to the variable of the academic year in favor of the second year on the meta-emotional scale, and in favor of the fifth year on the scale of. The researc Interpersonal interaction her found these results in light of the research data based on the theoretical framework and previous studies.

Keywords: Meta-emotion, Interpersonal interaction

- المقدمة:

يعد التواصل القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها المجتمعات الإنسانية والعلاقات البشرية، وبمثابة المنظومة الحاضنة التي تغذي شرايين أي تجمع بشري، وانتماء الفرد لبني جلدته من أفراد المجتمع، فالوليد البشري وفق التعبير الأرسطي لا يستطيع أن يتحول إلى إنسان بالفعل، إلا بالقدر الذي تستثمر ما لديه من قدرات وإمكانيات اتصالية، والإنسان ككيان مفكر ومتسائل تجاه ذاته والآخرين والعالم يتميز عن بقية الكائنات الحية بميزة الإدراك والحضور المعرفي والقدرة على التعبير عن هذه المدركات وتلك المعارف بوساطة اللغة التي تمكنه من تطوير حياته والتعامل مع عوالم الطبيعة والبشر، وبأن يصبح أكثر قدرة على إعادة تصوير تجاربه ومشاهداته والتعبير عنها بإشراك الآخرين فيها. ويؤكد اللغويون على أن الحقيقة الأساسية للتواصل لا تقوم على الكلمات المنطوقة فقط، إنما الواقع أن البشر يتواصلون مع بعضهم البعض ويعبرون عن أنفسهم وعن مشاعرهم وفِكَرِهم من خلال لغة غير لفظية تتجسد في حركات جسدهم وإيماءات وجوههم ونبرات صوتهم ووضعية جسمهم، أو بما يسمى بالتواصل غير اللفظي، وأكدت دراسة باربارا بيير(2008) بأن الإشارات غير اللفظية تقف على قدم المساواة مع الإشارات اللفظية كناقلات أولية للمعاني والفِكَر مرجحاً الكفة لها، كما يرى تشارلز داروين أنَّ الكلام في حد ذاته ليس مهماً إنما كيف كنت تبدو عندما قلت هذا الكلام. (آلان وباربارابيير، 2008، 9). وبالتالي فكلما كان لدى الأفراد مهارات اتصال قوية ساعد ذلك في تقوية العلاقات بين الأفراد و ازداد التفاعل الإيجابي والمثمر بين بعضهم البعض أو مايسمى بالتفاعل البين شخصي، فقد أكدت دراسة() أن مهارة التواصل تلعب دوراً قوياً وفعال في العلاقة التواصلية بين الأفراد وبالأخص في التفاعل البينشخصي وعمليات التواصل والأحكام الاجتماعية التي يتخذها الأفرا حول بعضهم البعض وبخاصة عند طلاب المرحلة الجامعية فبحكم الظروف التي يمر بها الطلاب خلال الأزمة قد تتأثر شبكة تواصلهم مع الآخرين ويمرون بمواقف تهز استمرارية علاقاتهم مع بعضهم البعض لذلك فهم بأمس الحاجة لأن يكون لديهم مهارات تواصل جيدة وقوية فكلما تمتعوا بقدر أعلى من هذه المهارات انعكس ذلك إيجابياً على أمور حياتهم ومواقفهم الاجتماعية وطريقة

تعاملهم وتفاعلهم البين شخصي سواء مع الأستاذة والأهل أو المحيط الذي حولهم (محمد، 2008، 72).

1- مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة طلبة الجامعة، إذ أن لديهم الكثير من الطموحات والآمال التي تضعهم على خط حياتهم المستقبلي، كما تعد مرحلة حرجة كونها أكثر تعرضاً للضغوط النفسية والعقبات التي إذا لم يتمنكوا من مواجهتها ستغلب عليهم الانفعالات السلبية وسيسلكون ردود أفعال سلبية تجاه الآخرين وسيصبغ عليهم الطابع العدواني ومشاعر الفشل والحزن والإحباط وبذلك تتدهور لديهم الصحة النفسية وتتراجع لديهم إمكاناتهم وأدوارهم في الحياة وسيتحولون إلى عنصر سلبي في المجتمع وبالتالي هم يصبحون بحاجة ماسة إلى أن يكونوا واعيين بانفعالاتهم وقادرين على تنظيمها (عثمان، 392، 2009).

والانخراط في الحياة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ماتضيفه من فرص النمو الشخصي من خلال الاتصال مع طلاب ومدرسين وثقافات متباينة، وبسبب الأزمات التي يمر بها البلد وماتعكسه من متطلبات ومسؤوليات وتحديات سيواجه صعوبات في مجال الاتصال الذي سيجعله خارج نطاق الراحة ولعل فقدان مهارات الاتصال هي واحدة من أهم النتائج لهذه التحديات وبالتالي إذا لم يكن الطلاب واعين لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين وردود أفعالهم الناتجة عن المشكلات التي يمرون بها بكافة مجالات حياتهم الدراسية والحياتية سيصبح لديهم مشكلات في التواصل وتتدهور علاقاتهم وتفاعلهم البين شخصي مع الآخرين الأمر الذي يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي والاجتماعي داخل الجامعة وخارجها، فنجاح الطلاب في علاقاتهم البين شخصية وتواصلهم مع زملائهم وأساتذتهم له الأثر الإيجابي في ثقل شخصيتهم وبالتالي على علاقتهم مع محيطهم بشكل عام.

ويؤكد سالوفي وسليتير (salovey،sluyter،1997) أن الجوانب الانفعالية لدى الطالب ترتبط بمختلف جوانب التحصيل والوعي لهذه الانفعالات وإدراتها مهمة جدا في التعامل مع حالات القلق التي تنتج عن الضغوط التي يعيشها في ظل هذه الظروف وعامل

مساعد على نمو الحياة الاجتماعية لديه، وطلبة الجامعة بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها يمثلون التوجه للمستقبل وهم أكثر من غيرهم تأثراً بالتغيرات والتحديات وأحداث اليومية الضاغطة التي تحدث من حولهم وتهدد حياتهم ومستقبلهم الدراسي وتضعف من مستوى مرونتهم وصحتهم النفسية(Cowen,&Kilmer,2002,40).

وبحكم أن الأنسان بصفة عامة لا يعيش في عزلة اجتماعية بل على العكس إن وجوده مرتبط بالآخرين فهذا يفرض أن تصبح عملية الاتصال حاجة ضرورية لكل إنسان ونجاح التفاعل البين شخصي يتطلب أن يتمتع الأفراد بقدرة عالية على تقييم وتنظيم مايبرز من انفعالات وماوراء انفعالات أثناء العملية التواصلية كون الجانب الانفعالي مهم ومؤثر في الشخصية الإنسانية، إذا تتأثر هذه القدرة بمدى مايتمتع االأفراد من ضبط انفعالي وتنظيم له الأمر الذي ينعكس على اتخاذ القرار المناسب في علاقاتهم وأمور حياتهم (Song, & Nahm, 2013, 89).

وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت ندرة في الدراسات في المجتمع المحلي التي تناولت هذه المتغيرين وهذا ماحدا بالباحثة تناول الموضوع بالبحث والدراسة في ظل الظروف الحياتية الضاغطة التي يشهدها طلبة الجامعة حالياً ومايمكن لهذه الظروف أن تؤثر في صحتهم النفسية ومستقبلهم الدراسي بشكل عام وبذلك تتحد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق؟

2- أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

1- أهمية مرحلة الدراسة الجامعية التي تشكل منعطفاً مهماً في حياة الفرد، إذ يتعرض طالب الجامعة لعد من أحداث الحياة الضاغطة التي تؤثر على بنيان علاقاتهم ومهارات الاتصال لديهم.

2- تتناول الدراسة موضوعاً مهماً له دور فعال في بناء سلوك الإنسان وهو ماوراء الانفعال كون الجانب الانفعالي عنصر مهم في شخصية الإنسان وإدراكه لهذا

الجانب سوف يساهم في التعامل الناجح مع مشاعره وانفعالاته وبالتالي تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية.

3-يتصدى البحث لمشكلة لم يتناولها إلا القليل من البحوث والدراسات العربية في حدود علم الباحثة.

4- التعرف على مفهوم التفاعل البين شخصي وحث الباحثين المهتمين بهذا المجال على إجراء المزيد من البحوث التي تتناوله.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسات في وضع برامج إرشادية نفسية وقائية لطلبة الجامعة للذين يعانون من صعوبات في الاتصال بسبب عدم إدراكهم الصحيح لما وراء انفعالاتهم وبالتالي تحسن مهاراتهم البين شخصية.

3- أهداف البحث:

3-1- التعرف على العلاقة بين ماوراء الانفعال التفاعل البين شخصي لدى عينة طلاب كلية التربية في جامعة دمشق.

3-2- التعرف على الفروق في مقياس ماوراء الانفعال تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجنس والتخصص.

3-3-التعرف على الفروق في مقياس التفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجنس والتخصص.

4-فرضيات البحث:

4-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق.

4-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

4-3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- إناث)

4-4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث تباً لمتغير السنة الدراسية (الثانية- الخامسة).

5-حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بما يلي:

5-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في كلية التربية جامعة دمشق.

5-2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020)خلال المرحلة الممتدة من تاريخ 2020/6/15 وحتى2020/9/20م

5-3- الحدود البشرية: طلاب كلية التربية من كلا الجنسين في جامعة دمشق،

5-4- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، تم خلالها استخدام أداتين لقياس ما وراء الانفعال، والتفاعل البين شخصي.

6- مصطلحات البحث:

6-1- ماوراء الانفعالMeta-Emotion: هو أفكار ومعتقدات ومشاعر الأفراد تجاه انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ولاسيما السلبية منها وكيفية التعامل معها وتنظيمها في ضوء ذلك (Hooven, Gottman& Katz, 1996)

إجرائياً: وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس ماوراء الانفعال المستخدم في الدراسة الحالية.

6-2-التفاعل البين شخصي Interpersonal interaction: هي عملية تنطوي على تبادل المعلومات والمشاعر والمعنى عن طريق الرسائل اللفظية وغير اللفظية كإيماءات الوجه(بني عطا، 18، 2005).

إجرائياً: وهي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار العلاقات البين شخصية.

7- الإطار النظري:

7-1- ماوراء الانفعالMeta-Emotion:

يعتبر الوعي بالانفعالات الشخصية والوعي بانفعالات الآخرين – وما هو ما يطلق عليه ما وراء الانفعال- من الجوانب الانفعالية المهمة التي تساعد في إحداث نوع من الانسجام النفسي بين الأشخاص وخاصة بين الطلاب والمعلمين، ويشير مفهوم ما وراء الانفعال إلى مشاعر الفرد وأفكاره حول انفعالاته وانفعالات الآخرين، ويضيف فيراري

كويما (Ferrari&Koyama,2000)، أن ما وراء الانفعال يشير إلى ظهور انفعال محدد على الفرد يرتبط أيضاً بالتعامل مع انفعال اَخر مرتبط بهذا الانفعال.

يعد مصطلح ما وراء الانفعال Meta – Emotion من المصطلحات الحديثة في التراث السيكولوجي، وبالرغم من أهمية مفهوم ما وراء الانفعال، لا سيما في الحياة الأسرية والمدرسية، وفي جميع جوانب الحياة عامة، وحاجة جميع الأفراد لبناء ما وراء انفعال ايجابي، قائم على مشاعر وأفكار ومعتقدات ايجابية نحو انفعالاتهم وانفعالات الآخرين السلبية، وتقبلها، والنظرة الايجابية لها، وتعلم كيفية التعامل الايجابي معها، وتحويلها لطاقة ايجابية تنعكس ايجابيا على الأفراد أنفسهم في المقام الأول لاسيما إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وثانياً على من يتعاملون معهم، من أطفالهم في البيت، وتلاميذهم في المدرسة، ومرءوسيهم وزملاءهم في العمل، ومرضاهم في المستشفى إلى أخره. فالجميع بحاجة للتخلص من ما وراء الانفعال السلبي القائم على عدم الوعي، ونبذ، وقمع الانفعالات السلبية، والنظرة، والمشاعر السلبية نحوها، ومن ثم التعامل السلبي معها، إلا أن هناك ندرة شديدة في تناول ما وراء الانفعال، لا سيما على المستوى العربي .ومن ثم كان التفكير في الكتاب الحالي كمحاولة لإلقاء الضوء على ما وراء الانفعال، لا سيما الاتجاهات الحديثة فيه(Shin,Krzysik,&Vaughn,2012,410).

ويتضمن مفهوم ما وراء الانفعال ثلاثة مستويات من الوعي هي:

– **المستوى الأول:** وهو مستوى التعامل مع الانفعالات الشخصية ويشير إلى وعي الفرد بانفعالاته الشخصية.

– **المستوى الثاني:** وهو مستوى التعامل مع الاَخرين ويشير إلى وعي الفرد بانفعالات الاَخرين.

– **المستوى الثالث:** ويشيلر إلى ترجمة الوعي بالانفعالات الشخصية وانفعالات الاخرين إلى سلوكيات تتفق مع السياق الاجتماعي بما يحقق التوافق والانسجام بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد والاَخرين من جهة اخرى.

لقد أشار جوتمان (Gottman,Katz&Hooven,1996,450) إل أن ماوراء الانفعال يوازي ما وراء المعرفة وأن الانفعال حول الانفعال يماثل المعرفة حول المعرفة، فكلاهما

يتضمنان تحكم فعلي بالانفعال أو المعرفة على التوالي، وتجدر الإشارة إلى أن ماوراء الانفعال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصطلح ما وراء المزاجً، ففي حين أن ماوراء الانفعالات تعزى إلىً الانفعال حول الانفعالً فإن ما وراء الزاج يعزى إلى العملية الفاعلة في استيعاب الحالات المزاجية وتفهمها أ بدرجة أكثر دقة هي مراقبة وتقييم وتنظيم الأمزجة أو الحالات المزاجية، إن الفارق الوحيد بين ماوراء الانفعال وماوراء المزاج هو أما إذا كان الحدث الأولي هو مزاج أم انفعال حيث يختلفان في استمرارية الحالة وشدتها والأحداث السابقة " سوابق السلوك" والتغيرات أو المؤشرات النفسية والعضوية المرافقة، فهي في المزاج أطول مدة وشدة وديمومة.

7-2- أنماط ماوراء الانفعال: لقد اختلف العلماء في تحديد أنماط ماوراء الانفعال حيث حدد لاجس وجنيت (Lagace & Giont, 2009, 200) نمطين لما وراء الانفعالات وهما كالآتي:

7-2-1- نمط تعليم الانفعالات: ويتصف الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- الوعي بالانفعالات السلبية والإيجابية لديهم ولدى الآخرين.
- تقبل الانفعالات كأدوات لتحسين التعلم.
- القدرة على تنظيم التعبير اللفظي عن الانفعالات.
- مساعدة الآخرين في التعبير اللفظي عن مايشعرون به، والتحقق من صدق انفعالاتهم.
- المشاركة في حل المشكلة بغض النظر عن الحالة التي قادت إلى الانفعال السلبي.

7-2-2- نمط تجاهل الانفعالات: ويتصف الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

أ-لا يقمحمون أنفسهم في حل مشكلات الآخرين.

ب- لا يعتقدون أن انفعالات الآخرين هي فرصة للتقرب منهم.

ج- لا يعتقدون أن هذه الانفعالات هي فرصة للتحقق من الانفعالات السلبية لدى الآخرين.

وفي نفس السياق اتفق عدد من الباحثين مثل هوفان وجوتما وكاتز(1996)، وونج (2010)، وفنج وكرنك(2011) على وجود ثلاثة أنماط لما وراء الانفعال وهي كالآتي:

أ- نمط تعليم للانفعال: ويتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- الوعي بانفعالاتهم الشخصية.
- لديهم القدرة على الحديث عن انفعالاتهم الشخصية.
- الوعي بانفعالات الآخرين.
- يساعدون الآخرين على تفهم مشاعرهم والتعبير اللفظي عنها وخاصة الحزن والغضب والفرح.
- يرون أن انفعالات الآخرين ضرورة للتعلم.
- يرون أن انفعالات الآخرين فرصة للتقرب منهم.
- يتجاوبون مع الانفعالات الحقيقية للآخرين.
- يشار كون الآخرين في حل مشاكلهم

ب-نمط تجنب (تجاهل) الانفعالات: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- تجاهل الانفعالات السلبية لدى الأخرين
- عدم رغبتهم في إقحام أنفسهم في مشكلات الآخرين.
- لا يعتقدون أن الانفعالات السلبية هي فرصة للتقرب من الآحرين.
- يرون أن انفعالات الآخرين ليست ضرورة للتعلم.

ج- نمط رفض الانفعالات: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- يعنفون الآخرين على أي نوع من التعبير الانفعالي، حتى لو كانت أفعال الآخرين مناسبة.

7-3- التفاعل البين شخصي Interpersonal interaction:

أكد كل من كارين هورني وايريك فورم وهاري ستاك سوليفان على أهمية ودور العلاقات الاجتماعية في تطور ونمو شخصية الإنسان، حيث رأو أن الشخصية تتكون من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين (Simanowitz,Valerie,Pearce,Peter,2003,50).

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة . ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تَسْعَ جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية..

مجمل القول أن الحياة الاجتماعية تنشأ عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم مكونين جماعات بشرية ينتج عنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تعتبر المحور الأساسي في حياة البشر، ويتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر أوغيرمباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير . ويكون عن طريق استخدام الإشارة.. واللغة ..والإيماء.. في مصنع أو منزل أو بين أشخاص بينهم صلات قرابة أو جوار . كما يتخذ أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون ..التكيف ..المنافسة ..الصراع ..القهر. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ اشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة ..الأخوة ..الزمالة ..السيادة ..الخضوع والسيطرة . وقد تبين أن هذه العلاقات لا تختلف من مجتمع لآخر فحسب بل إنها في ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى وفقاً لحجم هذه الجماعة ودرجة تحضرها والأساس الاقتصادي الذي يحكمهاوبالتالي مجمل القول بأن التفاعلات البشرية تعتبر الحجر الأساسي لكل العلاقات الإنسانية.

7-4- أنماط التفاعل البين شخصي:

اعتبر ليري أنه في أي تفاعل اجتماعي يستدعي سلوك الشخص وأفعاله مجموعة ردود أفعال من الأشخاص الآخرين في الموقف البين شخصي، ويعتبر هذا السلوك بين الأفراد ثابت نسبياً بمرور الوقت وعبر حالات بين شخصية مختلفة وإن هذا الثبات هو من

يكـــون مايـــدعى بـــنمط البـــين شخصـــي للفـــرد فـــي تفاعلاتـــه وعلاقاتـــه مـــع الآخرين(Brent,Hogan,2001,212).

وفيمايلي تعداد لأبرز الأنماط البين شخصية وهي:

7-4-1- النمط المتعاطف- المجافي:

يتميز أصحاب النمط المتعاطف بالإيثار والغيرية وحب تقديم المساعدة والدعم العاطفي للآخـــرين ولـــديهم حـــب الـــدافع لتقـــديم كـــل مايحتاجـــه الاخـــرون (Corr,Matthews,2009,334).

7-4-2- النمط المتسامح – العدائي:

يتميز أصحاب النمط المتسامح بروح التسامح للأخاص الذين يعاملون بأذى ويعملون على إثارة غضبه وإحباطه واستفزازه، فيما يقوم النمط العدائي برد الإساءة والانتقام لكل من قام بفعل مسيئ وعدواني تجاهه(جنبلاط، 2013، 33).

7-4-3- النمط الآمر- المؤتمر:

يتصف أصحاب النمط الآمر بالثقة القوية بأنفسهم وفرض سيطرتهم على الآخرين وعدم السماح لأحد بالتحكم بهم أو بأفعالهم وميالون دائماً إلى بسط سيطرتهم واستلام المناصب التي تتطلب السيادة والقوة وتولي المسؤوليات(Locke,2006,254).

7-4-4- النمط المكتفي ذاتياً- الطالب للمساعدة:

يرفض صاحب النمط المكتفي ذاتياً بطلب المساعدة والمشورة من الآخرين ويعتمد على نفسه في القيام بأفعاله ويرفض المساعدة فيما لو عرضت عليه، بينما يسعى صاحب النمط الطالب للمساعدة في البحث عن تقديم النصائح والإرشادات من الآخرين وطلب المساعدة منهم عند الحاجة والشعور بالأمان عن طريقهم (Lorr,Youniss,1986,1-4).

7-5- أنواع التفاعل البين شخصي:

7-5-1- العلاقات الحميمة Intimate relationships:

أوالعلاقات الرومانسية بشكل عام، تم تعريف العلاقات الرومانسية بطرق لا تعد ولا تحصى، من قبل الكتاب والفلاسفة والأديان والعلماء، وفي العصر الحديث، مستشارو العلاقات. تعريفان شائعان للحب هما نظرية ستيرنبرغ الثلاثية عن الحب ونظرية فيشر عن الحب فيعرف ستيرنبرغ الحب من حيث الحميمية والعاطفة والالتزام، وهو ما يدعي أنه موجود في مستويات مختلفة في العلاقات الرومانسية المختلفة

(Corr,Philip,Mathews,Gerald,2009,150)

7-5-2-العلاقات الأسرية Familial relationships:

وتنقسم العلاقات الأسرية إلى:

1- علاقة الوالدين والطفل: كان المفهوم المبكر الآخر للعلاقات بين الوالدين والطفل هو أن الحب لم يكن موجودًا إلا كمحرك بيولوجي للبقاء والراحة من جانب الطفل. ومع ذلك، فإن دراسة هاري هارلو تقارن ردود فعل ريسوس بسلك "الأمهات" والقماش. أظهرت الأمهات "عمق المشاعر التي يشعر بها الرضع، وفي نظرية التعلق لماري آينسورث، حيث أظهرت كيف استخدم الرضع قماش "أمهاتهم" كقاعدة آمنة لاستكشافها

2- علاقة الأخوة: لعلاقات الأخوة تأثير عميق على النتائج الاجتماعية والنفسية والعاطفية والأكاديمية. على الرغم من أن القرب والاتصال ينخفضان عادةً بمرور الوقت، إلا أن روابط الأخوة تستمر في التأثير على الناس طوال حياتهم

(Bannes,Jacqueline,Jille,Ilankatz,Obrien.Marage.2006,90).

7-5-3- علاقات الصداقةfriendship :

الصداقة هي علاقة شخصية غير مشروطة حيث يدخل الأفراد بإرادتهم الحلوة واختيارهم، و هي علاقة لا توجد فيها شكليات ويستمتع الأفراد بحضور بعضهم البعض، وتعد الشفافية هي العامل الأكثر أهمية لصداقة مستقرة

(Rhodewalt, Frederich, 2008, 55)

7-6- مراحل التفاعلات البين شخصية:

العلاقات الشخصية هي أنظمة ديناميكية تتغير باستمرار أثناء وجودها. العلاقات، مثل الكائنات الحية، لها بداية وعمر ونهاية. يميلون إلى النمو والتحسن تدريجيًا، حيث يتعرف الناس على بعضهم البعض ويقتربون عاطفيًا، أو يتدهورون تدريجيًا مع انحراف الناس عن بعضهم البعض، والانتقال إلى حياتهم وتشكيل علاقات جديدة مع الآخرين. فإن التطور الطبيعي للعلاقة يتبع خمس مراحل تتجلى فيمايلي:

7-6-1- التعارف Acquaintance – يعتمد التعرف على العلاقات السابقة والقرب المادي والانطباعات الأولى ومجموعة متنوعة من العوامل الأخرى. إذا بدأ شخصان في حب بعضهما البعض، فقد يؤدي التفاعل المستمر إلى المرحلة التالية، ولكن يمكن أن يستمر التعارف إلى أجل غير مسمى.

7-6-2- البناء Buildup – خلال هذه المرحلة، يبدأ الناس في الثقة والاهتمام ببعضهم البعض. ستؤثر الحاجة إلى العلاقة الحميمة والتوافق وعوامل التصفية مثل الخلفية والأهداف المشتركة سواء استمر التفاعل أم لا.

7-6-3- استمرار continues – تتبع هذه المرحلة التزامًا متبادلًا بصداقة قوية ووثيقة طويلة الأمد أو علاقة عاطفية أو حتى زواج. وهي عمومًا فترة طويلة ومستقرة نسبيًا. ومع ذلك، سيستمر النمو والتطور خلال هذا الوقت. الثقة المتبادلة مهمة للحفاظ على العلاقة(Berger, Charles,2008,3680).

7-6-4- التدهور Deterioration – لا تتدهور جميع العلاقات، ولكن تلك التي تميل إلى إظهار علامات المشاكل. قد يحدث الملل والاستياء وعدم الرضا، وقد يتواصل الأفراد بشكل أقل وتجنب الكشف عن الذات. قد يحدث فقدان الثقة والخيانات مع استمرار الحلزونية الهابطة، مما يؤدي في النهاية إلى إنهاء العلاقة. (بدلاً من ذلك، قد يجد المشاركون طريقة ما لحل المشكلات وإعادة بناء الثقة والإيمان بالآخرين).

7-6-5- النهاية Ending – تشير المرحلة النهائية إلى نهاية العلاقة، إما عن طريق الانفصال أو الموت أو الانفصال المكاني لبعض الوقت وقطع جميع العلاقات الحالية إما الصداقة أو الحب الرومانسي (Berger, Charles,2005,450)

8- الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي، تبين أنها قليلة في البيئتين العربية والأجنبية وفيمايلي بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

8-1- الدراسات العربية:

يشير بريك(2018) في دراسة له في جامعة الملك سعود إلى الكشف عن علاقة أنماط ما وراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمى، والخبرة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (161) من أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس أنماط ما وراء الانفعال من إعداد الباحث، وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أكثر أنماط ما وراء الانفعال شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس هو نمط تعليم الانفعالات.

تشير جنبلاط(2013) في دراسة لها أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية هدفت فيها التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصية وأساليب المعاملة الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (597) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام وبلغ عدد الطالبات الإناث(347) وعدد الطلاب الذكور(250) طالباً

وتم استخدام مقياس مسح أنماط العلاقات البين شخصية ل موريس لورر (1986). واستبيان من إعداد الباحثة لقياس أساليب المعاملة الوالدية و المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج غلى

إلى أن أسلوب التقبل هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً وبأن النمط المتعاطف –المتجافي هو أكثر أنماط العلاقات البين شخصية انتشاراً لدى أفراد عينة البحث، وبأن درجات الكثافة لكل أنماط العلاقات البين شخصية لأفراد عينة البحث هي عند الدرجة الخامس

8-2- الدراسات الأجنبية:

اختبر ونج(2010) العلاقة بين أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين والتحصيل الدراسي ومستوى ارتباط الطلاب بالمدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (508) طالب من المرحلة الثانوية، و(15) معلماً، وتم تحديد أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين من خلال مقياس تضمن(42) فقرة، كما تم تقدير التحصيل الدراسي للطلاب من خلال إخذ متوسط درجات الطلاب في المقررات التي يدرسونها، وأشارت النتائج إلى نمط تدريب الانفعال هو نمط ماوراء الانفعال لدى المعلمين، ورفض الانفعال أقلها، وارتبطت الأنماط الإيجابية لما وراء الانفعال إيجابياً مع تعلق الطلاب بالمدرسة، والإنجاز الأكاديمي.

وهدفت الدراسة تشين ولن ولي(Chen,Line& Li,2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الانفعالات لدى الأطفال وماوراء الانفعالات الوالدية والترابط بين الاطفال والوالدين، وتكونت العينة من(546) تلميذاً في الصف الخامس والسادس بالإضافة إلى أمهاتهم، وانتهت الدراسة إلى ارتباط نمط ماوراء الانفعال لدى الأمهات بالأمان عندما يكون في صحبة والدته، وأن الأمهات التي اتجهن إلى تبني فلسفة التدريب على الانفعالات كن أكثر ميلاً لتحقيق ارتباطات آمنة مع أطفالهن، كما أن الأطفال اذين مالت أمهاتهم إلى الرفض الانفعالي أظهروا أماناً ارتباطياً أقل.

وهدفت دراسة فيرجيل وهيل(2007) إل الكشف عن العلاقة بين أساليب الدفاع والدائرة البين شخصية: الطبيعة البين شخصية للدفاع النفسي ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في كل من آليات الدفاع والأنماط البين شخصية وتكونت عينة الدراسة من (601) طالب جامعي قسم علم النفس بعمر(19) سنة، و(173) ذكور و(428) إناث، تم استخدام أدوات استبيان أساليب الدفاع لأندراوس وسينغ وبوند(1993) ومسح الأهداف البين شخصية ويجينز(1995)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين النمط المسيطر زآلية التبرير الدفاعية وفروق ذات دلالة إحصائية بين النمط المسيطر بين الذكور وذلك لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة دراسة ياوين وأندريو وهيرينغ وشيرستوفر(2019) إلى الكشف عن العلاقة بين نمذجة ديناميكيات النوع الاجتماعي في التفاعلات الداخلية والتفاعل بين

الأشخاص أثناء التعلم التعاوني عبر الإنترنت، و تكونت عينة الدراسة من(840) طالباً كانمن بينهم (510) طالبة والباقي ذكور، وتم استخدام مقياس التفاعل بين المتعلمين ويقيس الاستجابة والتماسك الداخلي والتأثير الاجتماعي. أظهرت النتائج أن الإناث قد أظهرو متوسط تأثير اجتماعي واستجابة وتماسك داخلي أعلى بكثير مقارنة بالذكور. وبمقارنة نسبة ملفات تعريف التفاعل بين المتعلمين، وتشير النتائج إلى أن الإناث أكثر عرضة للتواصل الفعال والمتماسك.

8-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها بين أنها تباينت تبايناً كبيراً في جوانب عدة، فقد تباينت في أهدافها، إذ هدف بعضها إلى تعرف عن العلاقة أنماط ما وراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس كدراسة بريك(2018) في حين ركز البعض الآَخر على الكشف على العلاقة بين الانفعالات لدى الأطفال وماوراء الانفعالات الوالدية والترابط بين الاطفال والوالدين (Chen,Line& Li,2012)، أما البعض الآَخر فقد هدف إلى كشف العلاقة بين العلاقة بين أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين والتحصيل الدراسي ومستوى ارتباط الطلاب بالمدرسة كدراسة ونج(2010)، في حين تناولت دراسات أخرى التفاعل البين شخصي كدراسة فيرجيل وهيل(2007) العلاقة بين آَليات الدفاع والأنماط البين شخصية ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في كل من آَليات الدفاع والأنماط البين شخصية، وأظهرت النتائج توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النمط المسيطر وآَلية التبرير الدفاعية.، كما توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النمط المسيطر و كل من آَليات التكوين العكسي، والإسقاط والإزاحة

في دراسة ياوين وأندريو وهيرينغ وشيرستوفر(2019) نمذجة ديناميكيات النوع الاجتماعي في التفاعلات الداخلية والتفاعل بين الأشخاص أثناء التعلم التعاوني عبر الإنترنت، أظهرت النتائج أن الإناث قد أظهرو متوسط تأثير اجتماعي واستجابة وتماسك داخلي أعلى بكثير مقارنة بالذكور. وبمقارنة نسبة ملفات تعريف التفاعل بين المتعلمين، وتشير النتائج إلى أن الإناث أكثر عرضة للتواصل الفعال والمتماسك.

تباينت الدراسات من حيث اختيار العينات المدروسة، فقد أجريت الدراسات على عينات من طلبة الجامعة كدراسة فيرجيل وهيل (2007) وعلى عينة من طلبة المرحلة الثانوية كدراسة ونج(2010) وطلاب المرحلة الابتدائية كدراسة تشين ولن ولي(Chen,Line& Li,2012)

كما تباينت هذه الدراسات من حيث استخدام أدوات الدراسة تبايناً كبيراً سواء في قياس التفاعل البين شخصي أم في قياس ماوراء الانفعال، كما تنوعت الاساليب الإحصائية حسب الأهداف وطبيعة العينة المدروسة في هذه الدراسات.

من جانب آخر نجد أن معظم الدراسات قد اجريت في بلدان عربية وأجنبية مختلفة ولم يتوصل الباحث إلى أي دراسة على المستوى المحلي بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلبة الجامعة

9- منهجية البحث وإجراءاتها:

9-1- منهج البحث:

لقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي للتعرف على العلاقة بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى طلاب كلية التربية، لأن المنهج الوصفي يدرس الظواهر الطبيعية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيراتها ومتابعة دراستها على مدى فترة زمنية قادمة ولك لمعرفة اتجاهات تطور هذه الظاهرة من أجبل التنبؤ بما يحدث لها في المستقبل (ميلاد والشماس، 2013، 45).

9-2- إجراءات البحث:

9-2-1- مجتمع البحث: بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة التي سحبت منها العينة هو(1405) طالب وطالبة من السنة الثانية والسنة الخامسة في كلية التربية قسم الإرشاد النفسي وعلم النفس وذلك للعام الدراسي 2019-2020م

9-2-2- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (140) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق موزعة إلى (84) من طلاب قسم علم النفس، و(56) من

طلاب قسم الإرشاد. تم سحبهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من طبقة طلاب علم النفس ومن طبقة طلاب الإرشاد النفسي من السنة الدراسية الثانية والخامسة.

والجدول(1) يبين خصائص عينة البحث الديمغرافية من حيث الجنس والتخصص والسنة

الجدول (1) خصائص عينة البحث الديمغرافية

	الجنس		التخصص الدراسي		السنة الدراسية	
	ذكور	إناث	علم النفس	الإرشاد النفسي	الثانية	الخامسة
عدد الطلاب	13	127	84	56	79	61
النسبة المئوية	%9.3	%90.7	%60	%40	%56.4	%43.6
المجموع العام	140		140		140	

10- أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة فرضياته تم إعداد الأدوات الآتية:

10-1- مقياس ما وراء الانفعال:

1-1-1- وصف المقياس:

تم إعداد مقياس ماوراء الانفعال من قبل الباحثة وذلك بناءاً على عدد من الدراسات والأدبيات الأجنبية التي تناولت ماوراء الانفعال كدراسة Chen,Line & Li,2012).وهومقياس يقيس مجى قدرة الفرد على الوعي لانفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها. ويتكون مقياس ما وراء الانفعال من (30) عبارةً، وبدائل الإجابة عن عبارات المقياس ثلاثية وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً). حيث يعطى الطالب ثلاث درجات إذا كانت إجابته على العبارة (دائماً) ودرجتين إذا كانت إجابته على العبارة (أحياناً) ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على العبارة (نادراً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب عند إجابته على جميع عبارات ما وراء الانفعال (30×3= 90) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب عند إجابته على جميع عبارات المقياس (30×1= 30) درجة.

10-1-2- التحقق من صدق المقياس:

10-1-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على (6) من محكمين أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للتأكد من صدق محتواه ومدى دقة صياغة عباراته ومناسبتها لما وضعت له، وتم اعتماد العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة(80)% وأكثر من قبل المحكمين.

وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (44) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وهي غير عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح عبارات المقياس لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم التحقق من صدق المقياس وثباته كالآتي:

10-1-2-2- الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول (2):

الجدول (2) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.395**	11	0.717**	21	0.236
2	0.354*	12	0.438**	22	0.328*
3	0.482**	13	0.255	23	0.335*
4	0.623**	14	0.483**	24	0.461**
5	0.726**	15	0.376*	25	0.683**
6	0.379*	16	0.265*	26	0.252
7	0.650**	17	0.347*	27	0.323*
8	0.425**	18	0.297*	28	0.454**
9	0.514**	19	0.401**	29	0.310*
10	0.274*	20	0.358*	30	0.402**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من خلال الجدول (2) أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05) لسبع وعشرين عبارة من أصل ثلاثين عبارة، وقد تراوحت

معاملات الارتباط الدالة بين (0.265–0.726) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، مما يؤكد الصدق البنيوي للمقياس.

10-1-3- التحقق من ثبات المقياس:

تمت دراسة ثبات مقياس ما وراء الانفعال بهدف التحقق من أنَّ المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به وذلك من خلال الاعتماد على طريقتين هما:

10-1-3-1- ثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات بطريقة ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية نفسها، حيث تم حساب ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس ما وراء الانفعال باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس (0.839) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث.

10-1-3-2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم كذلك حساب معامل ثبات مقياس ما وراء الانفعال باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تقسيم عبارات المقياس إلى جزأين، ضمَّ الجزء الأول العبارات الفردية ضمَّ الجزء الثاني العبارات الزوجية. ثم تم تطبيق معادلة سبيرمان براون للثبات. وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس (0.800) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث أيضاً.

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (3) نتائج التحقق من ثبات مقياس ما وراء الانفعال بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

مقياس ما وراء الانفعال	معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
	0.839	0.800

يتبين من خلال الجدول السابق أنَّ قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغت (0.839) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث

يتبين مما سبق عرضه أنَّ مقياس ما وراء الانفعال يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة وبالتالي يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

10-2- مقياس التفاعل البين شخصي:

10-2-1- وصف المقياس: فهو اختبار التفاعل البين شخصي لديفيس (Davvis1980) حيث تم ترجمته من اللغة الإنكليزية الى العربية من قبل ترجمان محلف ومن ثم تحكيمه من قبل أستاذة في كلية التربية ويهد المقياس الى قياس مستوى التفاعل البين شخصي

يتكون مقياس التفاعل البين شخصي من (28) عبارةً، وصيغت بدائل الإجابة عن عبارات المقياس وفقاً لنموذج ليكرت الخماسي وهي: (لا يعبر عني بشكل جيد، لا يعبر عني، لا اعرف، يعبر عني، يعبر عني بشكل جيد).

10-2-2- التحقق من صدق المقياس:

10-2-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على (6) من محكمين أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للتأكد من صدق محتواه ومدى دقة صياغة عباراته ومناسبتها لما وضعت له، وتم اعتماد العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة(80)% وأكثر من قبل المحكمين

وقد تم تطبيق مقياس التفاعل البين شخصي على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (44) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وهي غير عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح عبارات المقياس لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم التحقق من صدق المقياس وثباته كالآتي:

10-2-2-2- الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي لمقياس التفاعل البين شخصي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.443**	11	0.565**	20	0.590**
2	0.334*	12	0.440**	21	0.478**
3	0.459**	13	0.595**	22	0.381*
4	0.440**	14	0.342*	23	0.364**
5	0.421**	15	0.539**	24	0.386**
6	0.498**	16	0.431**	25	0.582**
7	0.624**	17	0.583**	26	0.402*
8	0.373*	18	0.534**	27	0.433**
9	0.382*	19	0.344*	28	0.539**
10	0.489**				

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من خلال النتائج في الجدول (1) أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05) لجميع العبارات، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.334–0.624) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، مما يؤكد الصدق البنيوي لمقياس التفاعل البين شخصي.

10–2–3– التحقق من ثبات المقياس:

تمت دراسة ثبات مقياس التفاعل البين شخصي بهدف التحقق من أنَّ المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به وذلك من خلال الاعتماد على طريقتين هما:

10–2–3–1– ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لبيانات العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفاعل البين شخصي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس (0.772) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث.

10–2–3–2– الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس التفاعل البين شخصي باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تقسيم عبارات

المقياس إلى جزأين، ضمَّ الجزء الأول العبارات الفردية ضمَّ الجزء الثاني العبارات الزوجية. ثم تم تطبيق معادلة سبيرمان براون للثبات. وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس (0.790) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث أيضاً.

يتضح من خلال ما سبق عرضه من نتائج أنَّ مقياس التفاعل البين شخصي يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة وبالتالي يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

11- المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS Version24) لتحليل البيانات باستخدام الحاسوب، واستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث، واستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للإجابة عن فرضيات البحث.

12- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

12-1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياسيّ التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال، والنتائج موضحة في الجدول (5).

الجدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياسيّ التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
التفاعل البين شخصي	140	63.91	11.648	0.621**	0.000	يوجد علاقة دالة
ما وراء الانفعال	140	58.15	6.081			

يتضح من خلال النتائج في الجدول (6) أنَّ قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياسيّ التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال قد بلغت (**0.621)، وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أي أنَّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياس التفاعل البين شخصي وبين درجاتهم على مقياس ما وراء الانفعال، وهذه العلاقة الارتباطية طردية أي أنَّ ارتفاع مستوى التفاعل البين شخصي لدى أفراد عينة البحث يؤدي إلى ارتفاع ما وراء الانفعال لديهم، والعكس صحيح. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تقول: **بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ما وراء الانفعال و التفاعل البين شخصي لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق.**

الآخرين والأفراد يتعرض لكثير من الضغوط الحياتية والدراسية التي إذا لم يكن واعيين لهذه الانفعالات سوف يقعون في مشاكل مع الآخرين وتتدهور علاقاتهم الاجتماعية (بريك، 35، 2018) وتواصلهم وبالتالي كلما كان الأفراد يستطيعون أن يفهموا وينظموا انفعالاتهم ويتعلمون ممارسة ضبط الذات وثانياً توظيف مهارات المواجهة والتوافق وثالثاً الاسترخاء والهدوء النفسي وقت الأزمات والضغوط سيستطعون فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وتتحسن بناءاً عليها العلاقات التواصلية البين شخصية فيمابينهم وهذا يتفق مع دراسة دانيال وآخرون(Daniel,et al,2001 في التأكيد على أن للتواصل دور فعال إيجابي

12-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير الجنس.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لكل من مقياس التفاعل البين شخصي ومقياس ما وراء الانفعال وفقاً لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدول (6).

الجدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير الجنس

	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د. ح	القيمة الاحتمالية	القرار
التفاعل البين شخصي	ذكور	13	62.23	10.584	0.543	138	0.588	الفروق غير دالة
	إناث	127	64.08	11.776				
ما وراء الانفعال	ذكور	13	57.85	7.010	-0.188	138	0.851	الفروق غير دالة
	إناث	127	58.18	6.008				

يتضح من خلال النتائج في الجدول (6) بأنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب والطالبات في مقياس التفاعل البين شخصي قد بلغت (0.543) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.588) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس التفاعل البين شخصي.

كما يتضح أيضاً بأنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب والطالبات في مقياس ما وراء الانفعال قد بلغت (0.188) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.851) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة احصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس ما وراء الانفعال.

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة والتي نصت على أنَّه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير الجنس.**

ويمكن تفسير النتائج بسبب تعرض الذكور والإناث لظروف نفسية وضغوط قد تكون متشابهة إلى حدى كبير مما أدى إلى أن تتكون لدى الجنسين طرق التوافق المتشابهة وأن يتكون لديهم وعي لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين

12-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لكل من مقياس التفاعل البين شخصي ومقياس ما وراء الانفعال وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، والنتائج موضحة في الجدول (7).

الجدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

	متغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د. ح	القيمة الاحتمالية	القرار
التفاعل البين شخصي	علم نفس	84	63.73	11.661	0.224	138	0.823	الفروق غير دالة
	إرشاد نفسي	56	64.18	11.727				
ما وراء الانفعال	علم نفس	84	58.70	5.953	1.320	138	0.189	الفروق غير دالة
	إرشاد نفسي	56	57.32	6.229				

يتضح من خلال النتائج في الجدول (4) بأنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب علم النفس وبين متوسطات درجات طلاب الإرشاد النفسي في مقياس التفاعل البين شخصي قد بلغت (0.224) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.823) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة احصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب علم النفس والإرشاد النفسي على مقياس التفاعل البين شخصي.

كما يُلاحظ أيضاً بأنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب علم النفس وبين متوسطات درجات طلاب الإرشاد النفسي في مقياس ما وراء الانفعال قد بلغت (1.320) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.189) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة احصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات طلاب علم النفس والإرشاد النفسي على مقياس ما وراء الانفعال.

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة والتي نصت على أنَّه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.**

ويمكن تفسير النتائج إلى أن البيئة الجامعية والجو العام الذي يعيشه طلبة جامعة دمشق في كلية التربية متقاربة وبأن المواد العلمية التي يدرسونها متقاربة ومتقاطعة جداً في المعلومات، وبالتالي يتعرضون للأحداث وضغوطات متشابهة بناءاً على أساسها يتعلمون استراتيجيات متشابهة تجعل لديهم قدرة على فهم ووعي انفعالاتهم وانفعالات الاخرين بطريقة متقاربة مما يساعد على تحسن مهارات التواصل لديهم وتعلم استراتيجيات تطور من مهارات التفاعل مع الآخرين الأمر الذي يسهم في تكوين مهارات تواصل فعال لديهم ومن بينها التفاعل البين شخصي

12-4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لكل من مقياس التفاعل البين شخصي ومقياس ما وراء الانفعال وفقاً لمتغير السنة الدراسية، والنتائج موضحة في الجدول (8).

الجدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي ما وراء الانفعال والتفاعل الين شخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

	متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د. ح	القيمة الاحتمالية	القرار
التفاعل البين شخصي	سنة ثانية	79	66.23	10.994	2.745	138	0.007	توجد فروق دالة
	سنة خامسة	61	60.90	11.870				
ما وراء الانفعال	سنة ثانية	79	60.28	5.036	5.123	138	0.000	توجد فروق دالة
	سنة خامسة	61	55.39	6.246				

يتبين من خلال النتائج في الجدول (8) أنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب السنة الثانية وبين متوسطات درجات طلاب السنة الخامسة في مقياس التفاعل البين شخصي قد بلغت (2.745) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.007) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق دالة احصائياً، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات طلاب السنة الثانية والخامسة على مقياس التفاعل البين شخصي. وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية يُلاحظ أنَّ هذه الفروق كانت لصالح طلاب السنة الثانية، وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم في مقياس التفاعل البين شخصي البالغ (66.64) أكبر من متوسط درجات طلاب السنة الخامسة وهو (60.90).

كما يتبين أيضاً أنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب السنة الثانية وبين متوسطات درجات طلاب السنة الخامسة في مقياس ما وراء الانفعال قد بلغت (5.123) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق دالة احصائياً، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات طلاب السنة الثانية والخامسة على مقياس ما وراء الانفعال. وهذه الفروق الدالة كانت لصالح طلاب السنة الثانية وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم في مقياس ما وراء الانفعال البالغ (60.28) أكبر وأفضل من متوسط درجات طلاب السنة الخامسة وهو (55.39).

وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على أنَّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي ما ووراء الانفعال تبعاً لمتغير السنة الدراسية

يمكن تفسير النتائج إلى أن طلاب السنة الثانية قد أظهروا قدرة في ماوراء الانفعال أكبر ممن لدى طلاب السنة الخامسة فهذا يعود إلى الخبرات الجديدة الحديثة التي يعيشونها والشغف الحياتي للخبرات الجديدة وعدم تكون النظرة الكلية والتوقعات الكاملة لكل ما سيختبرونه في حياتهم مما يكون لديهم القدرة على أن ينتبهوا ويعوا أكثر لانفعالاتهم وينظموها كي يستطيعوا أن يفهموا انفعالات الاخرين أيضاً وينجحوا في مهام حياتهم.

13- مقترحات البحث:

1-ضرورة تصميم وتطبيق برامج إرشادية ترتكز على مفهوم ماوراء الانفعال لدى الطلاب.

1- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم ماوراء الانفعال، وذلك لدوره الفعال في رفع مستوى المرونة النفسية والقدرة على التكيف.

3- إقامة دورات وورشات تعليمية تتمحور حول تعريف التواصل وكيفية تطوير مهارات التواصل والتفاعل البين شخصي لدينا وذلك لضمان فهم رسائل الأشخاص الذي نتواصل معهم وضمان بناء علاقات اجتماعية أكثر قوة

14- المراجع:

14-1- المراجع العربية:

1- بريك، رمضان.(2018). أنماط ماوراء الانفعال لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة التربوية**، العدد51، ص114-140.

2- عثمان، محمد سعد حامد. (2009). المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي، **مجلة كلية التربية**، العدد 33(ج3)، ص 373-405.

3- محمد، زكي محمد، الصبان، عبير؛ كوسة، سوسن.(2008). مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج1، العدد 131، ص13-75.

4-ميلاد محمود؛ والشماس، عيسى (2013). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.

5- عطية، محسن.(2008). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، عمان، دار المناهج

6- جنبلاط، صفاء.(2012). أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق

14-2- المراجع الأجنبية:

-- Berger, C, R. (2005). "Interpersonal communication: Theoretical perspectives, future prospects". **Journal of Communication**. 55 (3): 415–447.

- Berger, C, R. (2008). "Interpersonal communication". In Wolfgang Donsbach (ed.). **The International Encyclopedia of Communication**. New York, New York: Wiley-Blackwell. pp. 3671–3682.

-- Cook, K., Rice, E. (2006-11-24). "Social Exchange Theory". In DeLamater, John (ed.). **The Handbook of Social Psychology**. pp. 53–76.

- Corr,Philip ; Matthews,Gerald (2009):the Cambridge hand book of personality psychology , Cambridge university press , Newyork.

- Yiwen, L,. Nia ,D,. Andrew, G,., Heeryung ,C,. Christopher.(2019). Modeling gender dynamics in intra and interpersonal interactions during online collaborative learning. ICPS Proceedings .19,431-435

1- Danie1, Johnson. Peter, Sutton. & Neil, Harris. (2001). "Extreme Programming Requires Extremely Effective.

10-Lee,A.(2012). Teacher meta-emotion philosophy as a moderator for predicting student outcomes from classroom climate: A Multilevel Analysis. Ph.D. Thesis, Seattle Pacific University

11-Salmon, K., Evans, I. M., Moskowitz, S., Grouden, M., Parkes, F., & Miller, E. (2012). The components of young

children's emotion knowledge: Which are enhanced by adult emotion talk. Social Development, 22(1), 94-110

12-Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. Imagination, Cognition and Personality, 9(1), 185-211.

13-Shin, N., Krzysik, L., & Vaughn, B. E. (2014). Emotion expressiveness and knowledge in preschoolage children: Age-related changes. Child Studies in Asia-Pacific Contexts, 4(2), 1-12

14-Song, S. J., & Nahm, E. Y. (2013). Relations between maternal meta-emotion philosophy and children`s social competence: Focused on the mediation effects of children`s metaemotion philosophy. The Korean Journal of Developmental Psychology, 26(2), 1-20

15-Wong, M. (2010). The relations between teacher's meta-emotion, student's bonding to school and academic performance. Master Thesis, The University of Hong Kong

2- Wiemann, John M. 1977. Explication and test of a model of communicative competence. Human Communication Research 3. 195–213.

3-Chen, F. ; Lin, C.;& Li,C. (2012).The Role of emotion in parent-child relationships: children's emotionality, maternal meta-emotion, and children's attachment security. Journal of Child and Family Studies,21 (3) ,403-410

4-Cowen, E.,& Kilmer, R. (2002). «Positive Psychology: Some plusses and some open issues». Journal of community Psychology. 30(4).449-460-

5-Ferrari.M.; & Koyama,E.(2000). Meta-emotions About Anger and amae: A cross- Cultural Comparison. Journal of Consciousness & Emotion, 3(2), 197-211.

6-Gottman, J. M., Katz, L. F., &Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion structure and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary analyses. Journal of Family Psychology, 19, 243-268

7-Hooven, C.; Gottman, J. ;& Katz, L.(1996). Parental meta - emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. Journal of Family Psychology, 10(3), 243-268

8-Kuntze, ,J., Vander, M., Henk, T. & Born, M.(2009). The increase in counseling communication skills after basic and advanced microskills.

9-Lagace, D,G,.&Giont,A.(2009). Parental Meta-Emotion and Temperament Predict Coping Skills in Early Adolescence. Journal of Adolescence and Youth, Volume 14, pp. 367-382